الإخلاص والنية الصادقة وآثارها

- الإخلاص في العادات يدفع الرياء عن العبادات، فمن كان نومه عبادة فلن يكون قيامه رياءً.
- العمل يبقى ضعيفًا مهما بلغ، يرفعه الإخلاص وتضعه نيّة السوء.
- النيّة الحسنة ترفع الإنسان ولو بالعمل القليل، والنيّة السيئة تضع الإنسان ولو بالعمل الكثير.
- القبول ليس بحجم العمل الظاهر، بل بقوّة صدق الباطن، فالنيّة هي التي ترفع الإنسان وتخفضه.
- بقدر قوّة معرفة العبد لربه، يؤثر إخلاصه لله في عمله، لهذا يُسدد الله قليل المعرفة ولو كانت نيته قاصرة، ويخذل العالم لأن نيته ليست كاملة.
- من أخلص عمله لله أنجاه القليل ومن لم يخلص كلما زاد عمله زاد هلاكه، فأول من تسعر به النار ثلاثة عالم ومجاهد ومتصدق قال ﷺ (إياكم وشرك السرائر).
- دخول النار بظاهر الذنوب، أهون من دخولها بأعمال القلوب، ففي الأثر: (من دخل النار بالمعاصي الظاهرة أخف ممن دخلها بالرياء).
- أكثر الناس توفيقًا أصدقهم نيّة ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (الفتح: ١٨).

obeikandl.com

- نيّتك الصالحة تقودك إلى الحق أكثر من عملك ﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ﴾ (الأنفال: ٢٣) أوجد نية الخير في قلبك يوجد الله لك الخير في عملك.

- من أعظم علامات التوفيق أن يجعل الله الإنسان دليلاً للخير، قال ﷺ: (طوبى لمن جعل لله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل لله مفاتيح الشر على يديه).

- الصدق مع الله أقوى جسر يوصل إلى الحق، فمن صدق مع الله أعطاه الله مناه.

- يرزق الله الإنسان الخير بنيَّته أكثر من عمله ﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (الأنفال: ٧٠).

- يُجازي الله على النيّة أكثر من العمل ﴿فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (الفتح: ١٨).

- صدق النيّة سبب لطمأنينة القلب وتفريج الكروب وتحقيق الغايات (فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا).

- يُرزق الإنسان بنيّته أكثر من حنكته. ففي الحديث قال النبي ﷺ عن المتبايعين: (فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِى بَيْعِهِمَا).

- لا يُوفّق للخير في عمله إلا مَن صدَقَ مع الله في قلبه ﴿فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ (محمد: ٢١).

- أصلح النية يُصلح الله لك العمل... ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ (الإسراء: ٢٥).

- من تمنّى فعل الخير صادقًا آتاه الله أجره، ففي الحديث قال ﷺ: (صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلاَنٍ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ).

- مَن نوى الخير هيَّأ الله له أسبابه وفتح له أبوابه ﴿إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾ (النِّساء: ٣٥).

obeikandl.com

- أجر ناوي الخير كأجر عامله قال ﷺ (ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل فينام عنها إلا كان نومه صدقة تصدق الله بها عليه وكتب له أجر مانوى).

- النيّة الصادقة تصرف عن الإنسان السوء وإن قرُب منه ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ (يُوسُف: ٢٤).

- تتعلّق القلوب عند الشدائد بالمخلوقين لهذا شرع الله قول: (حسبنا الله ونعم الوكيل) حتى لا تغلبه نفسُه فتصرف قلبَه عن الله فلا يُعينه ولا يتولاه.

- النية الحسنة لا تشفع للعمل أن يُصيب الحق، وفي الأثر: (وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَنْ يُصِيبَهُ).

- يوفِّق الله الإنسان في أعماله بمقدار إيمانه، ولو قلّ عمله عظّم الله بركته ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡ﴾ (يونس: ٩).

- من عمل عملاً أو قولاً نافعاً فلا يُكثر من النظر فيه وتذكّره فإن ذلك يورثه كِبراً وتواكلاً، فيضعف عمله للمستقبل لاعتماده على ماضيه.

- أعظم ما يُطمئن نفس الإنسان إخلاص عمله لله، فالناس ليسوا طرفاً فيه إن رضوا حمد لله وإن سخطوا تذكر رضا الله فاحتقر سخط المخلوق أمام رضا الخالق.

- الأعمال الصالحة التي تُدخل الإنسان الجنّة هي نفسها من يُدخله النار إذا فعلها لغير الله رياء وسمعة.

- الدين لله والوطن للجميع .. عبارةٌ شركية فالدين والكون وملكه وحُكمه لله ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُ﴾. ﴿وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾. ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾.

# # #

opelkandil.com